

## 24 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | معجزة القرآن | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثاني والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

ونواصل الحديث معكم في موضوع الایمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي هو احد اصول الایمان ولا يزال الحديث عن معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وادلة نبوتهم ونخص في حديثنا هذا اعظم معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

وهو القرآن العظيم فنقول كلنبي تقع معجزته مناسبة لحال قومه ولذلك لما كان السحر فاشيا في قوم فرعون جاء موسى بالعصا على صورة ما يصنع السحرة لكنها تلقت ما صنعوا - 00:01:01

تحتاروا والقمع وعلموا ان ما جاء به موسى هو الحق وليس من السحر. كما قال تعالى فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون ولم يقع ذلك بعينه لغير موسى عليه الصلاة والسلام. ولما كان الزمن الذي بعث فيه عيسى عليه السلام قد فشى فيه الطب - 00:01:21

جاء المسيح بما حير الاطباء من احياء الموتى وابراء الامم والابرص من الداء العضال القبيح وخلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فطاشت عقول الاطباء واذعنوا ان ذلك من عند الله عز وجل - 00:01:46

ولما كانت العرب ارباب الفصاحة والبلاغة وفرسان الكلام والخطابة جعل الله سبحانه معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم الذي هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:02:05

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجزة الباقية الخالدة على مر العصور فقد اختار الله هذه المعجزة الظاهرة لخاتمة الرسالات السماوية العامة للناس اجمعين وهي معجزة يطلع عليها وهي معجزة يطلع عليها اهل الاجيال في كل زمان ومكان ويتلذونها - 00:02:23

فيعلمون انه كلام الله حقا وليس كلام البشر قد تحدى الله اهل الانس وقد تحدى الله الانس والجن ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة منه اما استطاع احد منهم - 00:02:48

منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا والى الابد لم يستطع احد ان يأتي بكتاب مثله او بمثل سورة منه على الرغم من وجود اعداء كثيرين للرسول صلى الله عليه وسلم ولدين الاسلام في عصور التاريخ - 00:03:05

قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ان فان لم تفعلا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - 00:03:24

فالتحدي بهذا القرآن لا يزال قائما الى قيام الساعة وذلك في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قال تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - 00:03:43

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا التحدي كان بمكة فان سورة يونس وهود والطور من المكي ثم اعاد التحدي في المدينة

بعد الهجرة فقال في سورة البقرة وهي مدنية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:04:00](#)  
فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس  
[00:04:21](#) والحجارة اعدت للكافرين فذكر امرئين احدهما قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - [00:04:21](#)

يقول اذا لم تفعلوا فقد علمتم انه حق فخافوا الله ان تكذبوا فيحريقكم العذاب الذي وعدته المكذبين والثاني قوله ولن تفعلوا ولن  
لنفي المستقبل. فثبت انهم فيما يستقبل من الزمان لا يأتون بسورة من مثله كما - [00:04:42](#)

اخبر بذلك وامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول في سورة سبحان وهي مكية افتتحها بذكر الاسراء وهو كان بمكة بنص  
القرآن والخبر المتواتر. قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:05:03](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعم بأمره له ان يخبر بالخبر جميع الخلق معجزا لهم قاطعا بانهم اذا اجتمعوا كلهم لا  
يأتون بمثل هذا القرآن ولو تظاهروا وتعاونوا على ذلك - [00:05:24](#)

وهذا التحدي لجميع الخلق وقد سمعه كل من سمع القرآن وعرفه الخاص والعام وعلم مع ذلك انهم لم يعارضوه ولا اتوا بسورة من  
مثله من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم والامر على ذلك مع ما علم من ان الخلق كانوا كلهم كفارا قبل ان - [00:05:44](#)

يبعث ولما بعث انما تبعه قليل وكان الكفار من احرص الناس على ابطال قوله مجتهدين بكل طريق يمكن تارة يذهب الى اهل الكتاب  
فيسألونهم عن امور من الغيب حتى يسألوه عنها - [00:06:07](#)

كما سأله عن قصة يوسف واهل الكهف وذى القرنيين ويجتمعون في مجمع بعد مجمع ليتفقوا على ما يقولونه فيه وصاروا يضربون  
له الامثال فيشبهونه بمن ليس بمثله. مع ظهور الفرق فتارة يقولون مجنون - [00:06:25](#)

وتارة يقولون ساحر وتارة يقولون هو كاهن وشاعر الى امثال ذلك من الاقوال التي يعلمونهم وغيرهم من كل عاقل يسمعها انها افتراء  
عليه فإذا كان قد تحداهم بالمعارضة مرة بعد مرة وهي تبطل دعواهم - [00:06:44](#)

فمعلوم انهم لو كانوا قادرين عليها لفعلوها فانه مع وجود هذا الداعي مع وجود هذا الداعي التام المؤكد اذا كانت اذا كانت القدرة  
حاصلة وجب وجوب وجوب المقدور ثم هكذا القول في سائر اهل الارض - [00:07:03](#)

فهذا يوجب علما بينا لكل احد بعجز جميع اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن بحيلة وبغير حيلة وهذا ابلغ الآيات التي تكرر  
جنسها وهذا ابلغ من الآيات التي تكرر جنسها كاحياء الموتى - [00:07:22](#)

فان هذا لم يأتي احد بنظيره فاقدامه صلى الله عليه وسلم في اول الامر على هذا التحدي وهو بمكة واتباعه قليل على ان يقول خبرا  
يقطع به انه لو اجتمع الناس والجن - [00:07:41](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله في ذلك العصر وفي سائر الاعصار المتأخرة لا يكون الا مع جزمه بذلك وتيقنه له والا فمع  
الشك والظن لا يقول ذلك من يخاف ان يظهر كذبه - [00:07:57](#)

فيقتضي فيرجع الناس عن تصديقه. واذا كان جازما بذلك متيقنا له لم يكن ذلك الا عن اعلام الله تعالى له بذلك وليس في العلوم  
المعتادة ان يعلم الانسان ان جميع الخلق - [00:08:14](#)

لا يقدرون ان يأتوا بمثل كلامه الا اذا علم العالم انه خارج عن قدرة البشر والعلم بهذا يستلزم كونه معجزة انتهى كلام الشيخ رحمه الله  
هذا والقرآن الكريم معجز من وجوه متعددة من جهة اللفظ ومن جهة النظم ومن جهة البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى - [00:08:30](#)

ومن جهة معانيه التي امر بها ومعانيه التي اخبر بها عن الله تعالى واسمائه وصفاته وملائكته وغير ذلك ومن جهة معانيه التي اخبر  
بها عن الغيوب المستقبلة وعن الغيب الماضي ومن جهة ما اخبر به عن المعاد ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية - [00:08:53](#)

هذا الى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:16](#)